

مشروع مدرسة الدار البيضاء

برشيد 81:

عودة إلى تجربة جماعية على حافة الفن والطب النفسي

البرنامج العام لعبد السلام زيو زيو

31 مايو - 5 يونيو 2021

ThinkArt

130 بوليفارد زرقطوني

الدار البيضاء، المغرب



صورة جماعية للدكتور زيو زيو عبد الله أمام مبنى برشيد. يونيو 1981. أرشيف د. زيو زيو.

يقام في أوائل صيف 1981 الحار، نشاط غير معتاد في مستشفى الأمراض العقلية ببرشيد في المغرب. رسامون، وكّتاب، ومخرجون، ومثقفون تّمّت دعوتهم لمشاركة المرضى حياتهم اليومية لمدة أسبوع. ستفتح هذه التجربة، المستشفى - أو ما يُعرف بـ "زاوية الجنون" في جميع أنحاء المغرب - على بيئته المباشرة. حيث تمّ رسم الجداريات، وإحياء حفلات موسيقية مع تنظيم جلسات نقاشية وفعاليات أخرى، وتغطي الصحافة كل ذلك. كما أُتيح لسكان برشيد حرية زيارة "قلعة الجنون" للمرة الأولى. الفكرة الرئيسة وراء هذا الحدث تكمن في تسليط الضوء على ظروف رعاية المرضى في المستشفى، مع رغبة قوية في استقطاب شرائح أخرى من المجتمع، وخاصة الفنانين، ليكونوا جزءاً من السرد المتعلق برعاية المرضى.

تعدّ هذه التجربة جزءاً من نهج شامل، تبناه الدكتور زيو يزو عبدالله ابتداءً من عام 1975. من خلال الانفتاح على "الممارسات المضادة للطب النفسي" (antipsychiatry) والاهتمام بالطرق الشعبية لعلاج الأمراض العقلية خارج المؤسسة العلاجية. يستخلص مشروع الدكتور زيو زيو أشكالاً وطرائق مختلفة للرعاية النفسية في المغرب. لكن للأسف، ولأسباب مختلفة، أوقفت هذه الديناميكية وطواها النسيان لاحقاً.

من خلال بحث متعمق لمواد الأرشيف الشفهي، والمكتوب، والبصري في تلك الفترة، يعيد عبد السلام ابن الدكتور زيو زيو تشكيل خيوط تاريخ عائلي متداخل مع ديناميكيات جماعية وطنية وأخرى عابرة للحدود. يستكشف أسئلة حول كيفية إبراز بحث من بين طيات الحميمية العائلية؟ كيف نُبطل هذا النسيان المنهج؟ وكيف تنشأ وتموت الديناميكيات الجماعية؟

جزء من مشروع مدرسة الدار البيضاء

مشروع مدرسة الدار البيضاء، هو مشروع مشترك ينطلق من إرث المدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء وأساليبها التربوية المبتكرة واستراتيجيات المعارض في المغرب في الستينيات.

أطلق كل من معهد كي دبلو للفن المعاصر ومؤسسة الشارقة للفنون، بالتعاون مع معهد غوته في المغرب، و"ثينك آرت"، و"زمان بوكس آند كيوريتينغ" مشروع مدرسة الدار البيضاء. يتضمن المشروع إقامات بحثية وبرامج عامة وأرشيفاً رقمياً ومعرضاً متنقلاً للأعمال الجديدة التي أنجزها الفنانون المقيمون، بالإضافة إلى معرض للأعمال التاريخية للفنانين الذين كانوا على ارتباط أساساً بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء. تم إطلاق هذه المبادرة في 2020، وستستمر حتى عام 2024.

يرافق هذا البرنامج العام الإقامة البحثية لعبد السلام زيو زيو في ثينك آرت في الدار البيضاء، المغرب، من أكتوبر 2020 إلى مايو 2021. يجسد البرنامج علامة فارقة في عمله البحثي والميداني، والذي يساهم في تحقيق مستمر في الأرشيفات العائلية والعامة من مستشفى برشيد للأمراض النفسية في المغرب وممارساته العلاجية المتقدمة في المساحة التي يتقاطع فيها الفن مع الطب النفسي.

استوديو مفتوح

الاثنين، 31 مايو - الخميس، 3 يونيو 2021

1:00 - 7:00 مساءً

الجمعة، 4 يونيو 2021

10:00 - 1:00 صباحاً

برشيد 81 : تركيب الأرشيف

يكشف تركيب الأرشيف هذا عن مختلف خطوات البحث في تجربة جماعية تتعلق برعاية الصحة النفسية في المغرب بين عامي 1975 و 1986. رأى هذا العمل النور بفضل حوار متواصل مع الفنانين والباحثين، أحمد كرموني، إيمان الزوبعي، سعيد رامي، يوسف الفتوحي، نورالدين الزراف، وأعضاء من

مجموعة Démissionnaires du Brunch

بسبب الظرفية الصحية المتعلقة بوباء كورونا ومتطلبات السلامة المعمول بها، يقتصر الدخول إلى "الاستديو المفتوح" على عشرة أشخاص في المرة الواحدة. سنبدل قصارى جهدنا لاستيعاب الجميع،

بما يتوافق مع تدابير التباعد الاجتماعي. إذا كنتم ترغبون في التسجيل مسبقاً، يرجى إرسال بريد إلكتروني إلينا عبر info@schoolofcasablanca.com مع تحديد تاريخ وتوقيت زيارتكم.

استوديو عبر الإنترنت

الثلاثاء 1 يونيو 2021،

7:00-5:00 مساءً بتوقيت المغرب.

يقام عرض تقديمي لعبد السلام زيوزيو على منصة "زوم" / ليشارك نتائج إقامته البحثية التي استمرت ستة أشهر، تليه جلسة نقاشية مع القيمين والزلاء والشركاء في برنامج "مدرسة الدار البيضاء". بإدارة سلمى لولو

سيكون العرض التقديمي باللغة الفرنسية مع ترجمة فورية إلى الإنجليزية. سيتم تحديد رابط التسجيل لاحقاً.

استوديو مغلق

الجمعة، 4 يونيو 2021 / الطب النفسي

12:00-6:00 مساءً

مقاربة تجربة "الجناح 36" في ضوء الممارسات الطبية النفسية الراهنة

انطلاقاً من تجربة علاجية مبتكرة بـ"الجناح 36" في 1975 في الدار البيضاء، يسعى هذا اللقاء إلى مناقشة الأشكال المختلفة للرعاية الصحية العقلية في المغرب المعاصر. يحضرف فيه مختلف الأطراف من ممارسين فنيين وباحثين وأطباء نفسيين لمناقشة الأساليب الراهنة للرعاية النفسية.

السبت 5 يونيو 2021 / الفن والطب النفسي

1:00 ظهراً – 8:00 مساءً

الزمن الجميل؟

يقام غداء وجلسة نقاشية مع الفنانين المشاركين في تجربة برشيد، برفقة طوني مرايني والدكتور زيو زيو عبد الله، يتبعها حوار مع المدعوين (فنانين مغاربة أطباء نفسيين وباحثين).

THINKART

SHARJAH ART FOUNDATION

Senale Department
for Culture and Europe

BERLIN



KW

ZAMÂN
BOOKS & CURATING

ifE Institut für
Auslandsbeziehungen

GOETHE
INSTITUT